

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (605) - مَنْ أَذْلَّ لَمْ

يَزَلْ مَنْ هَا خَيَالٌ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى وصلنا الى الحلقة السادسة بعد المئة الخامسة ووصلنا الى البيت الثالث عشر في القصيدة مئتين - 00:00:00

تسع وسبعين قال المتنبي منازل لم يزل منها خيال يشيعني الى النوبنذجاني اذا غنى الحمام البرق فيها اجابته اغاني القياني. ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى البانى. وقد - 00:00:20

تقاربوا الوصفان جدا وموصوفهما متبعادان. يقول بشعب بواد حصان ان هذا يسار الى ابوكم ادم سن المعاuchi وعلمكم مفارقة الجنان. فقلت اذا رأيت ابا شجاع سلوت عن العباد وذل فان الناس والدنيا طريق الى من ما له في الناس ثانى. له علمت نفسي القول فيهم كتعليم الطراد - 00:00:41

الى سانى بعض الدولة امتنعت وعزت وليس لغير ذي عضد يدان. ولا قبض على البيض المواضي. ولا حظ من السمر اللداني. دعته افرع الاعضاء منها ليوم الحرب بكر او عواني - 00:01:12

اذا قال في البيت الثالث عشر منازل لم يزل منها خيال يشيعني الى النوبنذجاني. منازل هي المنازل التي حلت فيها من شعب بوان سائرا الى عضد الدولة مارا بالنوب منذجا - 00:01:34

منازل يعني مواضع اماكن اه كلما نزل في مكان رأه اجمل من الذي قطعه كلها هذه الاماكن تسير فيها هذه المسافات وهي خضراء يانعة يعني شعب بوان كما قلنا في الحلقة السابقة يضرب به المثل في الحزن في الحسن والنزاهة. يعني - 00:01:52 عن ما في النفس ايخفف عما فيها من هم وغم. فقال منازل لم يزل منها خيال يشيعني الى النوبنذجاني. خيال ها لم يزل منها يعني لم يزل خيال يشيعني. فما الخيال الذي قصده؟ الحال الطيف - 00:02:15

اه ما يتذكر هو ذكر قبلها غوطة دمشق فكانه قال ابني كلما مررت حسن من شعب بوان تذكرت موضع احسن منه في دمشق ما زال طبعا دون ان يفصح او دون ان - 00:02:31

آآآ يكون الكلام آآآ يعني مباشرا يفضل بلادنا نحن العرب حيث الدولة الاموية في دمشق الدولة العربية الاعربية كما كانوا يصفونها على شعب بواد البلاد اعجمية فكانه ما زال يقارن بين العربية والاعجمية. بين الفصاحة والعمى - 00:02:50 قال يزل منها خيال. وقد يكون الخيال خيال محبوبته اما ان اهله كانوا ائذ في آآآ دمشق او ان كانت له حبيبة هناك في دمشق او حبيب يعني اه صديق اه فقال لك هذا الخيال ما زال يشيعني. فكلما - 00:03:13

اه اه هفت نفسي الى هذا المكان تذكرت ذلك المكان. وكلما مررت بموضع حسن تذكرت موضعها حسنا كان سيحل فيه خيال حبيب الى قلبي. اما من زوجة فارقها انه زوجته التي قد كانت قد ماتت منذ عهد ولدت له محسدا - 00:03:36

قيل انها كانت من جوعش يعني عاشت لم تكن طبة من دمشق. اقصد عاشت في دمشق او مررت في آآآ رحلاته الاولى بدمشق تظل والله بدمشق في باله. مم. والله العرب لانه كما قلنا دمشق رمز للدولة الاموية. مم - 00:03:59

قال منازل لم ينزل منها خيالا يشيعني يعني ايش؟ يسير معى. ما فارقني كل يريد ان يقول كل ما رأيت شيئا غريبا هنا عنى كعربي

تذكرت شيئاً ایضاً یشبهه بیسموه العرض لكن هذا یختلف عنه في الجوهر - [00:04:18](#)

يقصد العرض الشكل الخارجي ویعرض اقصى جوهر القيمة الداخلية. وهي قيمة او تفوق العرب على الفرس وانهم مادة اسلام وايضاً هو محاولة لصد ما كان الفرس ايضاً یدعونه من تفوق عنصرهم على العنصر - [00:04:43](#)

العربي الاعرابي البدوي منازل لم یزل منها خیال یشیعني یرافقني الى التوبنذجاني تمنوا منو بندجا نوبا ذجان وتروی التوب دجان بالدال يعني مرة وبالدال مرة طبعاً نحن قلنا غير مرة اینی کنت - [00:05:05](#)

وما زلت المواقع التي ذكرها المتنبی اهم مرجع عندي هو معجم البلدان لانه يعني یصف تلك الاماكن الان لم تعد هذه الاماكن موجودة. يعني اليوم اذا ذهبت الى ایران او بلاد فارس فلن تجد موضعاً اسمه - [00:05:25](#)

قال لك انه بندجان يا سیدي بالضم هو المتنبی ذكره بالفتح قد يكون الاختلاف آآ في ان المتنبی لا یتقن اسمه او هکذا سمعه والنوبا دجان بالضم ثم السکون وباء موحدة مفتوحة ونون ساکنة ودال مفتوحة دال اذا - [00:05:40](#)

في رواية آآ الحموي آآ معجم الدان وجیم واخره نون مدینة من ارض فارس من کورة سابور قریبة من شعب بوان ها اذن هذه مر بی شعبان ثم الموصوف بالحسن والتزاہة وبينها وبين الرجال - [00:06:02](#)

ایضاً ذکرها المتنبی في شعره ستة وعشرون فرساً تقریب الفرصة اقل من اربعة کیلو وشوبیة. فستة وعشرين تقریباً میة وعشرة کیلو. بين اه نو بندجان وبالنص بیناً لهم شعب بوان. وبينها وبين شیراز قریب من ذلك. وقد ذکرها المتنبی في شعرهم. ثم قال - [00:06:21](#)

في موضع اخر التوبنچان يعني بدون التوب دجان بدون دال محدوفة الدال. قال حروفه مثل الذي قبله بغير دال اسم قلعة بنو بندجان اذا نو بندجان طیب. اذا یذهب الى التوب دجان - [00:06:41](#)

في الطريق الى عضد الدولة قال ومن اعاق المنازل لم یزل منها خیال یشیعني الى التوبنذجاني ثم قال في البيت الرابع عشر اذا غنى الحمام الورق فيها اجابته اغاني القياني - [00:07:00](#)

هذا وین في اه غوطة دمشق اه في جنة دمشق اه في شعب بوان؟ طبعاً في شعب بوان. قالت اذا غنى الحمام الورق فيها غنى يعني هدل - [00:07:20](#)

والحمام هدینه لا یعرف هو غناء ام بكاء بقول لك ایه ابو العلاء المعری شو قال؟ ابکت تلکم الحمامه ام غنت على على غصن فرعها المیادي على فرع غصنها المیادي - [00:07:36](#)

ابکت والحمامه ام غنت على فرع غصنها المیادي؟ في القصيدة الشهیرة التي مطلعها آآ غير مجد في ملة واعتقادي نوح بالک ولا تری النشاد. فصوت الحمام اما ان تقول ان انه ان الحمام یغنى او ان الحمام - [00:07:56](#)

یبکی سأّتی الى ذلك بذكر بعض ابيات الشعر في في العربية. هم. قال اذا غنى الحمام الورق فيها اجابته اغاني القيان اجابته ردت عليه. اه طبعاً الحمام اذا غنى اه رد عليه الفه. فهذه لغة مشتركة بين الحمام. فقال لك الف الحمام هنا القيادة - [00:08:14](#)

والقيام جمع قینة والقینة مغنية والحمامة تسمی مغنية الله ما یسمی مغنية القینة المرأة الجاریة التي تغنى وتعزف وصوتها جميل. وكذلك الحمام قال اذا غنت حمامه هنا اجابتها قینة هناك. يريد ان یدلل على شدة الرفاهیة - [00:08:35](#)

وشدة الجمال وشدة البذغ وشدة الامان نلقیان تغنى وتسرح في هذه المرا بط. قال اذا غنى الحمام الفرق فيها اجابته يعني ردت عليه والتجاوب هذا في الشعر تجاوب الحمام قيل غير مرة انظر مثلاً الى قوله - [00:08:58](#)

یحذر العقلی وهو احد الصعاریک الشعراً قال وما هاجنی فازدلت شوقاً بكاء حمامتين تجاوبان. يعني واحدة تغنى والآخر ترد عليها. او وحدة تهدل الهدیل يا غناء يا بكاء كما قلنا يعني صوت الحمام - [00:09:21](#)

فقال لك هذه تبکی وهذه ترد عليها. فایش تتناوحان او تتجاوزابان يعني تماماً بمعنى واحد تجاوبان يعني تتجاوزابان. وما هاجنی فازدلت شوقاً بكاء حمامتين تجاوبانی. تجاوبنا بلحن اعجمی على غصنین من غرب وبانی. فاسبلت الدموع بلحت شام ولم اک باللثیم ولا الجمال - [00:09:43](#)

فقلت لصاحبى وكتت احزو ببعض الطير ماذا تحزوان؟ فقال الدار جامعة قريب فقلت بلنتما متمنيان وقلت لصاحبى دعا ملامي وكف اللوم عنى واعذراني. فكان البان انا سليمة وفي الغرب اجتماع غير داني. وايش قال له اه تجاوبتا بلحن اعجمي يعني لا يفهمه لانه لغة - [00:10:12](#)

على غصين من غرب وبان. والغرب والبان كلها انواع من الشجر ربما اصغر من الاخر او ربما بعضه ينمو عند تجمع الماء. فقال لك في النهاية قال له يعني اه انا يقول لي صاحبى ماذا تفهم من غنائي هاتين الحمامتين؟ ماذا تحزو يعني - [00:10:42](#) ان تتكهن اه قال اه يعني اه اتوقع ببعض الطير ماذا تتوقعان او تتكهنان انهم قالا ها حزا يحزو حزوا اي تكهن ولكن ايش قال رؤبة وفي المعنى هذا قال لا يأخذ لا يأخذ التأفيك والتحزي فينا ولا قول ولا قول العداد - [00:11:02](#) لا يأخذ التأفيك والتحزي فينا ولا قول العداء ذو الاذ والحاز الذي ينظر في الاعضاء وفي خيلان يعني الشامات في خلال الوجه يتكون او يتطلع وجه واحد بعد الشامات ويشوف مواضعها كأنها مواضع النجوم في السماء فيتكهنوا - [00:11:32](#) في مستقبله. فهذا الشاعر جدر اه يقول لصاحبى ماذا تحزو انت من غناء الحمامتين؟ فقال انهم انهم يقولان ان الدار قريبة وانها جامعه. وستجتمعك بمن تحب قال له ابعدت النجعة - [00:11:53](#)

اما غنتا على غرب وبانى فكان البان ان بانت سليمان رحلت. وفي الغرب اجتماع غير داني. لان الغرب اغتراب يعني فلا يجتمعان فقال لك لا انا تطابرت بغناء هاتين الحمامتين - [00:12:11](#)

اذا اذا غنى الحمام البرق فيها اجابته اغاني القيام والورق جمع ورقة اه اه وهي الحمامه مم البيضاء انه الاوراق الابيض واستخدمها آآ طبعا آآ احمد شوقي في آآ رثاء دمشق آآ او في نكبة دمشق عندما احتلها الفرنسيون فقال دخلت - [00:12:27](#) والاصيل له ائتلاف ووجهك ضاحك القسمات آآ طلق وحولي فتية غر سباح اه يعني آآ قافية احدى او البيت الثاني وورقه. هم. يعني حمام اه يعني اه يريد ان ندل على جمال المدينة او يعني - [00:12:52](#) آآ غناء الحمام فيها اذا غنى الحمام البرق فيها اجابته اغاني ثم قال في البيت الخامس عشر ومن بالشعبى احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان يعني هون لو ان عضد الدولة يفهم - [00:13:17](#)

ما يقصد المتنبى لقال انه يلعن. اه الدولة الاعجمية ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان. قال لك ما في احوج من الحمام ان يبين عما يريد ان يقول ان غناء الحمام غير مفهوم. وانا لا افهم ماذا تقول هذه الحمامات - [00:13:37](#) ولعله قصد هذه القينات ليش؟ لان هذه القيم تغنى بالفارسية وانا لا افهم الفارسية. فقال لك ومن بالشعب وقال لك من بالشعب كل من بالشعب من الحيوان والانسان. فاذا غنى الحمام فلو كان حماما غنى على مآذن المسجد الاموي في - [00:14:04](#) دمشق لفهایمته ولو غن على غصن ایکه في غوطة دمشق لفهمته. ولكنه حين غنى بالشعب لم افهمه. فانا كما قال في البداية غريب الوجه واليد واللسان او اراد بالحمام هنا كناية عن النساء المغنيات. الجوار المغنيات فقال انهن اذا غنبن لم افهم من غنائهن - [00:14:25](#)

لانهن يغنين بالعربية. ولو سمعت القينات في غوطة دمشق لفهمت ماذا يغنين بالعربية فقال لك ومن بالشعب على استفهام استنکاري معناه البلاغي النفي وهو حزين على الحالة التي اال اليه - [00:14:50](#) اني صرت اسمع اه مثل واحد يعني اعتاد مم تماما مثل ان اعتاد على ان يسمع مثلا قصائد الجاهلية والمعلقات والمفضلات والاصمعيات وجمهرة اشعار العرب. مثلا اول يعني هذه المجاميع التي فيها الفصاحة والبلاغة ثم يسمع شعرا من - [00:15:10](#) مكسورا اه سقطت وردة فنبت حمامه فنبتت غيمة. يعني اسمعوا شعر الحداثة التافه اذا ايش حيحزن على حالي؟ انه اضطر ها؟ اضطر الى ان يجلس في مجلس يغير سمعه لمثل هذا الهراء الذي يسمى شعر الحداثة - [00:15:30](#) وهو معتمد على ان يسمع الشعر الفصيح البلغ العالى الكعب. نعم. فقال لك انا عندما كنت اسمع القصائد له اه صرت اسمع هذه هذه التي ليست بلغتى اصلا بلغة اعجمية فقال ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان الى البيان عن الافصاح. مش هيك رب العالمين قال - [00:15:51](#)

الذى يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربى مبين. اي مفصح. اه قال لك اه اه ايش هو قال اذا ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى
واح. فهل الحمام يغنى وينوح؟ قلنا قدمنا لهذه الفكرة انه الحمام اذا اذا - 00:16:13

قوة اى هدل اه لم نعرف كان يغنى وان كان يبكي وذكرت بيت المتنبى ولكن بيت ابي العلاء المعرى اللي هو آآ ابكت لكم الحمامه ام
غنت على غصنه الميادى ولكنني اخترت لكم من كتاب مدامع العشاق في باب نوح الحمام لزكي مبارك موضعين او - 00:16:33
اربعة مواضع في الموضعين الاولين اه اه يذكر صوت الحمام بالبكاء وفي الثاني بالغناء. فحينئذ يصدق المتنبى في ان الحمامه يغنى
او ينوح بحسب حالة المتنبى فاذا كان المتنبى فارق الفا كما كان مع جحدر العقلي او آآ فقد حبيبا فان الحمام آآ يبكي.
وان كان قد - 00:16:58

لقي حبيبا او كان آآ سعيدا وفرحا فان الحمام يغنى. فانظر مثلا ما قال ابن عبد ربه قال عاد في بكاء الحمام قال فكيف ولی قلب اذا
هبت الصبا اهاب بشوق في الضلوع دفيني ويهتاج منه كل ما كان ساكنا دعاء حمامه - 00:17:27
ان لم تبت بكوني وان ارتياحي من بكاء حمامه كذى الشجن داويته بشجوني كان حمام الايك لما تجاوبت حزين بكى من رحمة
لحزين. فقال انا حزين فلما سمعت صوت البكاء اه صوت الحمام - 00:17:49

كأنما هو بكاء اخر فتباكينا اي تشاركتنا البكاء فخفف ذلك من حزني. ومن الشعرا من يقارن بينه وبين الحمامه الباكية في ذكر انها
تبكي بلا دمع الحمام يبكي بلا دموع. وان الفها منها قريب كما قال ابو مسلم الشيباني من قصيدة اقتربها عليه طاهر ابن الحسين وقد
كترت سنه وطال - 00:18:09

غريبته فماذا قال وارقني بالري نوح حمامه فنحت وذو الشجو الغريب ينوح على انها ناحت ولم تذري لم تسقط يعني ولم تذر دمعة
وناحت واسراب الدموع سفوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون افراخ مهامه - 00:18:33

في حقوق افراح يقصدوا اولادي يعني. هذا الشاعر يقول اه مهامه جمع مهما وهي الصحراء الواسعة واسعة ايضا. فيحاء جميع فيحاء
وناحت ترخاها بحيث تراهما ومن دون افراخ مهامه فيحوا. الا يا حمام الايك انفك حاضر وغضنك مياد. ففيما - 00:18:57
افق لا تتح من غير شيء فانني بكيت زمانا. والرؤاد صحيح ولوعا فشطت غربة زينب ها فشطت غربة دار زينب فيها انا ابكي والرؤاد
جريح هذا في البكاء. فاما قول اي في تفسير صوت الحمام على انه بكاء. فاما قولهم او آآ الشعرا الذين آآ سمعوا صوت - 00:19:17
الحمام على انه غناء. فمن ذلك قول ابن خفاجة قال سقيا ليوم قد انخت بسرحة ريا. تلابعها الرياح فتلعب. سكري يغينيها الحمام طربا
ويسيقها الغمام فتشرب. وايضا الشاعر ابن سفر وتروى ابن صفر - 00:19:44

المري لانه نسبة الى المريه اه او اه او اه قيل ايضا انه اشبيلي يعني او انه عاش فترة في اشبيلية اه قال اه واشرب. هم. واشرب على
شدو الحمام فانه اذا سمى الحمام او صوت الحمام شدوا. واشرب على شدو الحمام فانه - 00:20:09

اشهى الي من الغريض ومعبدى. الغريض هو معبد مغنيان كانا مشهورين واشرب على شدو الحمام فانه اشهى الي من الغريض
ومعبدى. اتراه اطربه الخليج وقد رأى تصفيقه تحت حصون وكانهن رواقص من فوقه - 00:20:33

من فوقه وبها من الازهار شبه مقلدة. طيب اذا هذا كله استدعاه قول المتنبى اذا غنى وناح على البيان انه جمع في شطر واحد او في
كلمتين متتاليتين آآ آآ صفتين متناقضتين فيما تبدوان للحمام - 00:20:56

يغنى مرة وينوح مرة ثم قال في البيت السادس عشر وقد يتقارب الوصفان جدا ومواصفاهما متبعادان اه ايش الموصوفان
المتباعدان الحمام الموصوف الاول القيام او اهل الشعب اهل الشعب بشر - 00:21:16

هم موصوفون بالانسانية والحمام حيوان موصوف بالحيوانية فقال موصوفان متبعادان ببشر وحيوان ولكن وصفهم وصفهما او
وصفيهما ولكن وصففيهما متقاربان فكلاهما اعجمي خلك تبعادا في الاصل فالحمام حيوان اهل الشعب بشر وفرق شديد متبعاد ما
بين هذين الموصوفين لكنهما - 00:21:44

في الصفة فكلاهما اعجمي الحمام يفهم ولا اهل الشعب يفهمون وكلاهما فيه عجمة هذا المعنى الاول او التقرير الاول فاما المعنى
الثانى فقد اشتراك في العجمة الحمام تغنى اه والقينة تغنى. ولذلك احنا قلنا ان القين اذا غنت او الحمام اذا صوت سميناه -

مغنية والقينة اذا صوت سميناها مغنية فكلها مغن. فقال هذه مغنية وهذه مغنية. الحمام مغنية والقينة مغنية انظر اليهما هذا الطير وهذا بشر فكلاهما متبعاد في الموصوف الجنس ها ولكهما تقاربا في الوصف - 00:23:00

اتصفا بصفة واحدة وهي انهم اعجميان. فلا انا فهمت الحمام ولا انا فهمت القيام وقد يتقارب الوصفان جداً وموصوفاهما متبعادان. ثم قال في البيت السابع عشر يقول وهذا بيت القصيدة او هو من آآ اكثـر ركائز القصيدة معنى. بمعنى ان المتنبي - 00:23:21

فرغ فيه فكرة عميقة اراد ان يوصلها من خلال هذا البيت الى نفسه اولاً ثم الى الناس ثم الى الذين يأتون من بعده مثلـي يقول عن هذا يسار الى الطـاعـان - 00:23:47

يقول صانـي بـشعب بـوانـ. اذا قالـ الحـصـانـ فـجـعـدـ الحـصـانـ اـنـسـانـاـ وـقـلـنـاـ اـنـهـماـ ماـ اـحـدـ اـنـسـيـ لـنـاـ الحـصـانـ المـتـنـبـيـ وـلـاـ يـأـتـيـ بـعـدـهـ فـيـ المـنـزـلـةـ الاـعـنـتـرـةـ وـلـكـ ماـ اـحـدـ اـسـتـطـاعـ انـ يـؤـنـسـلـهـ لـيـشـ؟ـ لـانـهـ مـوـ قـصـيـدـةـ وـاـحـدـةـ وـلـاـ قـصـيـدـتـيـنـ وـلـاـ خـمـسـةـ عـشـرـاتـ اوـ اوـ قـصـائـدـ كـثـيرـةـ اـنـسـنـ فـيـهـ الحـصـانـ - 00:24:09

وـجـعـلـ الحـصـانـ اـنـسـانـاـ وـخـاطـبـ الحـصـانـ وـجـعـلـهـ يـفـهـمـ عـلـيـهـ بـالـاـشـارـةـ وـجـعـلـهـ يـفـهـمـ عـلـيـهـ بـالـنـظـرـةـ.ـ وـجـعـلـهـ يـصـومـ وـيـقـفـ يـعـنيـ اـعـطـاـكـ كـثـيرـ منـ الصـفـاتـ الـاـنـسـانـيـةـ.ـ فـقـالـ يـقـولـ فـلـمـاـ وـصـلـ آـاـ المـتـنـبـيـ بـحـصـانـهـ اـلـىـ شـعـبـ الـبـوـانـ وـالـحـصـانـ رـأـيـ كـلـ هـذـاـ النـعـيمـ فـقـالـ لـلـمـتـنـبـيـ اـعـنـ هـذـاـ يـسـارـ اـلـىـ الطـاعـانـ - 00:24:33

وـمـذـاـبـ الشـرـاحـ فـيـ الشـطـرـ الثـانـيـ كـلـهـ تـقـرـيـبـاـ مـجـمـعـةـ اوـ تـجـمـعـ عـلـىـ اـنـ الحـصـانـ يـقـولـ لـلـمـتـنـبـيـ اـنـ هـذـهـ جـنـةـ.ـ فـهـلـ الجـنـةـ اـيـ اـنـ الحـصـانـ اـسـتـطـابـ المـكـانـ فـارـادـ لـلـمـتـنـبـيـ الاـ يـفـارـقـهـ.ـ وـاـنـ يـبـقـيـ فـيـهـ.ـ وـاـنـ عـلـىـ خـلـافـ ماـ قـالـواـ تـقـرـيـبـاـ - 00:24:59

فـاـنـ اـقـولـ اـنـ الحـصـانـ لـامـةـ قـالـ لـهـ اـيـهـ الحـصـانـ.ـ قـالـ لـهـ اـيـهـ المـتـنـبـيـ.ـ اـنـ اـعـرـفـكـ اـنـ لـسـتـ صـاحـبـ اـقـامـةـ فـيـ جـنـانـ اـتـرـاـكـ رـكـنـتـ اـلـىـ الدـنـيـاـ وـاسـتـهـوـتـكـ الـمـلـذـاتـ وـالـشـهـوـاتـ وـاسـتـرـعـيـ اـنـتـبـاهـكـ الـخـيـرـاتـ وـهـذـهـ الـمـنـاظـرـ الـحـسـانـ مـنـ اـصـوـاتـ الـحـمـامـ وـمـنـ اـصـوـاتـ فـارـدـتـ الـاـقـامـةـ - 00:25:19

فـلـاـ تـرـيـدـ اـنـ تـسـيرـ اـلـىـ الطـعـامـ وـقـدـ عـرـفـتـكـ السـنـوـاتـ كـلـهـاـ التـيـ صـاحـبـتـكـ فـيـهـ فـمـاـ عـرـفـتـكـ الاـ فـارـسـاـ وـمـاـ عـرـفـتـكـ الاـ مـقـاتـلـاـ فـكـأـنـهـ يـلـوـمـهـ.ـ يـقـولـ لـهـ اـنـ اـطـلـتـ الـاـقـامـةـ فـيـ هـذـاـ المـكـانـ فـاـنـكـ سـتـسـتـطـيـبـهـ - 00:25:45

وـسـتـسـهـلـ الـعـيـشـ فـيـهـ وـسـتـرـكـنـ اـلـيـهـ فـلـنـ تـسـيرـ اـلـىـ الطـعـامـ.ـ فـسـتـخـالـفـ حـيـاتـكـ وـمـبـدـأـكـ وـالـطـرـيـقـةـ التـيـ نـشـأـتـ عـلـيـهـ مـنـ الـفـرـوـسـيـةـ اـعـنـ هـذـاـ عـنـ هـذـاـ جـمـالـ وـهـذـهـ الـمـلـذـاتـ يـسـارـ اـلـىـ الطـعـانـ سـتـسـيـرـ اـلـىـ الطـعـانـ - 00:26:05

فـالـسـارـعـ بـالـخـرـوجـ كـانـهـ وـهـذـاـ اـدـعـىـ اـلـىـ حـالـةـ المـتـنـبـيـ فـيـ سـنـوـاتـ الـاـخـيـرـةـ وـفـيـ حـالـتـهـ الـنـفـسـيـةـ اـنـ لـاـ تـقـمـ بـفـارـسـ كـثـيرـاـ وـلـاـ تـمـدـحـ هـؤـلـاءـ الـاعـاجـمـ كـثـيرـاـ وـلـاـ تـنـزـلـ فـيـ دـيـارـهـمـ طـوـيـلاـ فـغـادـرـ مـبـاـشـرـةـ وـارـجـعـ اـلـىـ طـبـيـعـتـكـ التـيـ قـلـتـ فـيـهـ فـيـ قـصـيـدـةـ الـحـمـىـ حـيـنـ آـآـ اوـ قـبـيلـ اـنـ تـرـجـ - 00:26:25

مـصـرـ لـمـاـ قـلـتـ يـقـولـ لـيـ الطـبـيـبـ اـكـلـتـ شـيـئـاـ وـدـاءـكـ فـيـ شـرـابـكـ وـلـاـ طـعـامـ وـمـاـ فـيـ طـبـهـ اـنـيـ جـوـادـ بـجـسـمـهـ طـوـلـ الـجـمـامـ تـعـودـ اـنـ يـغـبـرـ فـيـ السـرـايـاـ هـذـاـ اـنـتـ تـعـودـتـ اـنـ تـغـبـرـ فـيـ السـرـايـاـ وـتـدـخـلـ مـنـ قـتـامـ فـيـ قـتـامـيـ اـيـ مـاـ تـكـادـ تـنـهـيـ مـعـرـكـةـ حـتـىـ تـدـخـلـ فـيـ مـعـرـكـةـ اـخـرـىـ هـذـاـ مـاـ - 00:26:55

ذـهـبـتـ اـنـاـ الـيـهـ وـهـوـ تـقـرـيـبـاـ مـخـالـفـ لـمـعـظـمـ مـنـ شـرـحـهـ عـلـىـ عـكـسـ ذـلـكـ كـأـنـهـ يـرـيدـ اـنـ يـقـولـ لـهـ اـنـاـ نـزـلـنـاـ فـيـ جـنـةـ فـهـلـ مـنـ الـمـعـقـولـ اـنـ تـغـادرـ هـذـهـ جـنـةـ فـهـؤـلـاءـ يـعـتـمـدـونـ عـلـىـ الـبـيـتـ الـذـيـ يـلـيـهـ الـذـيـ قـالـ فـيـهـ - 00:27:22

ابـوكـ يـعـنـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ ذـهـبـ اـلـيـهـ الشـرـاحـ اـهـ اـنـكـؤـواـ عـلـيـهـ بـسـبـبـ مـنـ الـبـيـتـ الـذـيـ يـلـيـهـ وـهـوـ بـيـتـ الـثـامـنـ عـشـرـ فـقـالـ فـيـهـ المـتـنـبـيـ اـبـوكـ سـنـ الـمـعـاـصـيـ وـعـلـمـكـمـ مـفـارـقـةـ الـجـنـانـ.ـ اـنـتـ مـشـ اـولـ اـدـمـيـ يـفـعـلـ يـعـصـيـ.ـ هـمـ.ـ يـفـعـلـ هـذـهـ - 00:27:42

الـمـعـصـيـ اوـ يـرـتـكـ الـمـعـاـصـيـ فـيـعـاقـبـ عـلـىـ مـعـصـيـتـهـ بـمـفـارـقـةـ الـجـنـانـ.ـ يـرـيدـ اـنـ يـقـولـ لـهـ اـتـرـيـدـ اـنـ تـفـارـقـ هـذـاـ الـمـكـانـ قـدـ تـكـوـنـ قـدـ اـتـيـتـ اـهـ فـتـكـونـ قـدـ حـرـمـتـ مـنـهـاـ كـمـاـ فـعـلـ اـبـوكـ اـدـمـ.ـ اـبـوكـ اـدـمـ هـوـ الـذـيـ اـهـ - 00:28:02

يعني آآ صنع معصية عصى الله تعالى في الجنة فعوقب بالخروج منها اقل ابوكم ادم سن المعاishi وعلمكم مفارقة الجنان ولكن السؤال حتى لو اناك الشراح على هذا البيت الذي ينهض هنا في مكانه هو ما المعصية - [00:28:21](#)

التي فعلها المتنبي حتى تخرجه من هذه الجن من هذه الجن المسمة شعب بوان. ان هذه المعصية هو انه ورد على مثل هؤلاء كانه يربى ان يقول لنفسه ان معصيتي في ان قبلت في نهاية حياتي بان ذلل لمثل هؤلاء الملوك - [00:28:46](#)

الملوك الاعاجم. اللي هو طبعا في القصيدة من اوله حتى هذه اللحظة. ها لسماع ما جاء حسن التخلص ربما البيت التاسع عشر هو ما بين الثامن عشر والتاسع عشر وحسن التخلص هو يعني يلعن هذه الاماكن هو ويدم آآ آهلاها ويقول - [00:29:07](#)

عربي آآ فصيح اللسان وهؤلاء عاجم ويقول آآ انها جميلة جدا ولكن الفتى العربية فيها غريب الوجه واليد والسان فقال له ابوكم اعدم سن المعاishi وعلمكم مفارقة الجنان فقال معصيته في ان يطيل الاقامة ان - [00:29:27](#)

خروجكم ليست معصية بل طاعة لانها ستعيده الى اصله البدوي اذا اراد ان يقيم هنا في هذه الجننة فان معصيته ستكون القاء السلاح فان الاقامة في بلاد كهذه كما سيوضحها ايضا ووضاحتها من قبل انه هذه لا تحتاج الى ان تحمى - [00:29:47](#)

لأنها امنة بمعنى انها حميت حتى خيفة او خيف منها او خاف اعداؤها فلم تعد اه يعني تهاجم فما احتجت الى آآ آآ لا الى سلاح من اجل ان يشهر في وجه العدو فامنت فاطمة انت فاستقرت حالها. والدليل هذا الجمال - [00:30:11](#)

اخذى اه في الامتداد وهؤلاء والجواب التي يغنين كأنهن في بيوتهم في هذه المهايئ وهذه المرابع هذه المرة اذا هي مفارقة للجنان ولكن هو اراد ان يقول انه ان اني في معصية وانني سأعقاب - [00:30:31](#)

على اه اه هذه المعصية وان عقاب على هذه المعصية سيكون خروجا من هذه الجننة. ولكن خروجي من هذه الجننة سيكون لللقاء صاحب الجننة وفيه يعني تشبهه لصاحب الجننة بالرب - [00:30:53](#)

تعالى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا. فيه يعني شيء من المبالغة في الوصف حتى كأنه اراد ان يجعل مفارقة بينه وبين ادم فان ادم حين عصى الله اخرجه الله من الجننة - [00:31:10](#)

وان المتنبي حين فعل معصيته بالقاء السلاح او بالركون الى هذه الجنان عاقبها ربها وقد يكون هنا ربها عا ضد الدولة عاقبها بلقائه هناك ابعاد كانت العقوبة ابعاد عن الله. وهذه آآ العقوبة كانها اقتراب - [00:31:28](#)

من ربها وصاحب نعمته وهو عا ضد الدولة ابوكم ادم سن المعاishi وعلمكم مفارقة الجنان وكأنه ايضا اراد ان يجعل هذا البيت يسمى بحسن التخلص وحنا ذكرناه كان اكثر حسن التخلص ما يكون في المطالع الغزلية التي يكون فيها بيت عن نصفه يكون تابعا - [00:31:55](#)

والنصف الثاني يكون تابعا لموضوع المدح بعده. فهذا البيت كله حسن تخلص. خلص منه الى البيت التاسع عشر اه لانه اراد ان يقول ان المكان وان طاب فاني عدت نفسي على الا اقيم فيه. شكوى طبعا فكرة الري حكيناها غير مرة. حلقتنا بالعشرات - [00:32:17](#)

ذكرنا فيه انه لم يطل المكوث في مكان. ولكن فكرة استطابة المكان ايضا موجودة في شعره. ليش؟ لان استطابة المكان كما هو هذا المكان عن غايته. غايتها المسير الدائم. مشاء المتنبي ما من شاعر مشاء مثله - [00:32:42](#)

تمام؟ فهو ايش؟ الفكرة هي دائما في ذهنه ايش قال لك؟ ما عويش لا اقمنا شوف الجمال. لا اقمنا على مكان وان طاب. يعني وان طاب المكان. لا اقمنا على مكان وان طاب ولا يمكن المكان - [00:33:00](#)

ان الرجل كلما رحبت بنا الروض قلنا حلب قصدنا وانت السبيل. فاذا الامكنة هي ايش يعني مواضع توصل الى الغاية المقصودنا غايتها. فعندي انا غاية وهذا الروض وهذه الحديقة والروض - [00:33:18](#)

مم في عند سيف الدولة والشعب بوان عند عا ضد الدولة قال هذه مرحلة واسطة توصلني الى غايتي. فاما غايتي فليست اقامة لي في مكان وان طاب ولذا قال في البيت التاسع عشر فقلت اذا رأيت ابا شجاع سلوت عن العباد هذا المكان. فان كانت هذه المعصية سترجني من هذه الجننة الى ان ارى - [00:33:40](#)

وجه هذا المدح طبعا قلنا المقارنة بينه وبين الله مع فارق التشويه لكن المتنبي لمح المح الى ذلك بالجننة والخروج والبعد عن الله

والاقتراب من الله. هم قال فقلت اذا رأيت ابا شجاع والابيات التالية مم - 00:34:06

البيت العشرين بعد البيت التاسع عشر مباشرة يثبت هذه الفكرة او يقوى هذا الظن في مهارة المتنبي، لانه فيه خبث في بعض ما يقصد اليه. قال سلوت للعباد وذا المكان. فاذا رأيت عضد الدولة ابا شجاع هذه كتيبة عضدات الدولة. قال اذا وصلت اليه ورأيته نسيت العياد - 00:34:25

ونسيت المكان فما قيمة الانسان اذا لم يكن عضد الدولة فيهم فانهم يقولون عدم وجودهم فيه ويكترون بوجودهم وان كانوا قلة وما قيمة المكان ولو كانت جميلة اذا لم يحل فيه - 00:34:50

تعاضد الدولة المقصود المبتدئ المرتحل اليه فالمكان بالانسان المكان حجارة في النهاية لا قيمة له الا بمن حل فيه. فانت تحن اليه لمن حل فيه ولذلك احسن من عبر عن هذه الفكرة مجنون ليلي حين قال امر على الديار ديار ليلي - 00:35:10
اقبل ذا الجدار وذا الجدار حجارة. هو قال حجارة مثلا لمن سكناها. قال امر على الديار ديار ليلي اقبل ذا الجدار وذا الجدار وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديار - 00:35:33

الديار بالديار، اي بالساكن فيها. فقلت اذا رأيت ابا شجاع سلوت عن العياد وذا المكان ثم قال في البيت العشرين فان الناس والدنيا طريق الى من ماله في الناس ثاني - 00:35:51

قال لك الناس الطريق اليه يعني هو قال لو شئت آآركبت الى ايش؟ سعيد بن عبد الله بعرانة يقال ومن ركب الثورة بعد الجواد انكر اطلاقه والغضب فهو اعتبر ان الناس مطايها بالنسبة له - 00:36:09

مش مطابع للحقيقة وان بعض الناس طبعا او بعض الشرائح او النقاد نقده على ذلك على انه يستعرى على الناس فيجعلهم مطايها وهذا من قلة ادبه. غير اه ناقد قال ذلك لكنها مطية معنوية. فانك تدوس على هؤلاء الناس. تجتاز هؤلاء الناس لكي تصل الى من هو اهم - 00:36:31

الناس وهو اعظم دولة. لكن كيف وصفه؟ قال الى من ماله في الناس ثاني وما في احد ما له في الناس الثانية حتى الانبياء يتفاوتون فيما بينهم. فان قلت ما لموسى ثان ما تكون قد اصبت الحقيقة تماما - 00:36:50

ربما اذا اه عدتنا محمدا صلي الله عليه وسلم افضل خلق هو الذي يمكن ان تجوز فيه هذه العبارة فكانه سواه بسيد الخلق او فيه نظر الى الواقع في الواقع - 00:37:08

الى قوله تعالى لا شريك له. يعني لا ثانى له ده شريك ايه يعني الذي يشارك في الملك في الحكم في التجارة في في اي شيء في الطريق حتى. فهو الثاني - 00:37:22

فقال لا شريك له لانثني الله لا مالك للكون سواه لا خالق سواه. فقال الى ما له في الناس ثاني فكانه يعني قارب هذا الوصف. ولذلك انا قلت انه البيتان الثامن عشر والتاسع عشر يدخلان في عقيدة المتنبي - 00:37:35

وكتاب عقیدة المتنبي صار عندي فيه كلام كثير ربما يخرج في كتاب. ثم قال في البيت الواحد والعشرين فان الناس قلناه فان الناس ودينهم طريق الى من ماله في الناس ثاني ثم قال في البيت الواحد والعشرين له علمت نفسي القول فيهم كتعليم الطراز - 00:37:53

واشهد ان المتنبي ينافق في هذا البيت لانه قال له علمت نفسي القول فيهم. يعني ايش عبرت ملوكا كثيرين. مدحت هذا اخر ممدوح بالمسألة الحقيقة. اخر ممدوح مدح تقربيا المتنبي في حياته حوالي اربعين اميلا. وقاضيا وملكا ورئيسا - 00:38:13

اربعين في حياته كلها وهي اقل من ربع من من مدحهم ابو تمام مثلا يعني ليس رقما كبيرا هو اقل من غيره من المدح الاخرين من الموصوفين بالمدح. وخاصة في الاصل العباسي لانه عصر آآشعراء مدادحين - 00:38:38

تمام فهو اخر واحد وقال لك انا كل الملوك السابقين الذين عبرتم كنت ادرب نفسي على القول حتى ادرج في البلاغة حتى وصلت فانا دربت نفسي على الشعرها اجوده في كل مرة عند كل ملك اجاده جديدة حتى - 00:38:54

وصلت الى الذروة لما وصلت عندك لمدحك. فكل قولي في الملوك الاخرين. طبعا في تعريض بسيف الدولة اكتر شيء. فكل قولي في ملك الاخرين لم يكن ذا جودة كما انا اقول فيك انما كانت تدربيا على هذه الجودة اصعد درجة - 00:39:16

بعد درجة في كل قصيدة من بعد قصيدة حتى وصلت الى الذروة فيما ساقول لك. وهذا نفاق فان المتنبي ما تدرج في قول الملوك

وانما كان يمدح فيهم كلهم نفسه - 00:39:36

اذا لو علمت نفسي القول فيهم واراد ان يصور ذلك فقال كتعليم الطراد بلا سنان واضطرار ايش معنى اضطرار؟ يعني التدريب على الحرب اه اضطرار المطاردة والمطاردة يعني ركوب الخيل ومطاردتك مع الفتى الآخرين في الحرب تدريبا على الحرب -

00:39:52

مع تدريب على الطعام المطاعنة الطراز بلا سنان المتدرب يحمل قنا الرمح بحط في رأسه لا لا يضع في رأسه زجا ولا سنانا اي لا يضع الجزء الحديدي حتى لا يؤذى المتدرب الآخر وحتى لا يؤذى نفسه فيتدخل - 00:40:10

الرب على آآآ يعني على عصر الرم او قرن الرمح من دون زج يعني يتدرّب على العصا او بالعصا فكانه اراد ان يقول ان كل قصائدي في الملوك الذين سبقوك كانت عصا - 00:40:27

لا قيمة لها او يعني كانت تضرب لا تصيب احدا باذى او لا تصيب هدفها. فلما اتيتك وضعت الزجة او السينما في القناة فاصاب الرمح كبدا الحقيقة واصاب كبد الوصف واصاب كبد الجودة - 00:40:41

اه فان له علمت نفسي القول فيهم كتعليم الطراد بلا سنان ثم قال في البيت الثاني والعشرين بعض الدولة وعزت وليس لغير ذي عضد يدان. والتقدير بعض الدولة امتنعت الدولة وعزت. اي باهي اما استعانته واما سببية. فبسبب - 00:40:59

فمنه عزت دولته اه اه وباستعانته الدولة به عزت هذه الدولة. بعض الدولة امتنعت صارت منيعة وعزت ارتفع وليس لغير ذي عضد يداني. قال لك وما لاحظ من الملوك الآخرين عزتك ولا - 00:41:22

سعادتك فكانه كان بلا عضد. ومن كان بلا عضد كان بلا يد. ونحن عندنا عضدان لكل اه يعني انسان اذا والعضد بالمناسبة هو الجزء من الذراع او الساعد الذي يصل ما بين المرفق الى الكتف هذا العضد وهو موضع - 00:41:44

القوه وعليه المعتمد اصلا لما بتشيل اثقال تبرز العروق هنا وتعتمد على هذا الجزء اكثر من غيره. ولذلك هو عند العرب ايضا موضع او كنایة عن القوة وعن السند وعن الجدار وعن الحماية. والدليل قوله تعالى سنشد عضدك باخيك - 00:42:04

يعني الاخ سند كما هو سند لك في المواقف اه ماديا وعنديا كما هي العاضد سند للجسد. حتى بالعضد افهمي عن نفسك وربما ايضا تدافع وتقاول به اه وتجالد بهذا العضد. فقال لك هذا موضع الذي تستند عليه يا سيدى - 00:42:26

الجسم فقال لك الدولة جسم كلها تستند على هذا الجزء البسيط ولكنها تقوم عليه. ومن هو هذا الجزء الذي آآ هو جزء من هذه الدولة والدولة تقوم عليه؟ انه عضد الدولة. وايضا عمل اه - 00:42:46

اه زي ترافق او يعني زي الجيناس ما بين عضد الدولة كسم اسمه هكذا او لقبه وما بين عضد الانسان وعضد ضد الدولة يعني بناء الدولة. واساس الدولة وركيذتها بغض الدولة امتنعت وعزت وليس لغير - 00:43:03

وعلم قال ليس لغير ذي عضدان يعني ما في دولة الا رأيت فيها ثغرة من ضعف اه يدخل اليها فتسقط تلك الدولة بمن فيها دولة الحمدانيين في حلب اي دولة حبيب سيف الدولة وقد سقطت طبعا - 00:43:23

بعد هذا بعد هذه القصيدة بستين. هم اه دولة عضو الدولة كانت منيعة وعزيزا ثم قال في البيت الثالث والعشرين ولا قبض على البيض المواضي ولا حظ من السمر اللي داني. اذا لم يكن لك عاض - 00:43:42

اه سند فانه لن يكون لك يد. فان لم يكن لك يد فكيف تقبض على سيف؟ وكيف تمسك برمح؟ وكيف تقاتل بهذا السيف؟ وكيف بذلك الرمح. فقال لك ان كان ان لم يكن للدولة عضد اه ان لم يكن في دولة ملك كعاوض الدولة فانها لن تقاتل - 00:44:01

وبالتالي ستهرّم فاما عضو الدولة فعضدها ورحمها وسيفها المقاتل الذي يحميها وتمتنع به وتعز. قال ولا قبض ان تقبض على البيض والبيض جمع ابيض وهو السيف. المواضي جمع ماض وهو القاطع. صفة الصيف. سيف ولا حظ - 00:44:21

وتزوي ولا حظ ان تحط الرمح ان تكسره في صدر اعدائك. من السمر جميع اسرم وهو صفة الرمح اللدان جمع لدن. وهو ايضا صفة الرمح؟ فقال لك اذا لم تكن لك عضد فلا يد لك فلا رمح تحمله - 00:44:42

تطعن به ولا سيف تحمله او تشهره فتضرب به فلا دولة لك ثم قال في البيت الرابع والعشرين دعته بمفزع الاعضاء منها ليوم الحرب
بكر او عواني وتروي دعته بموضع الاحزان - [00:44:59](#)

نفزع او بموضع وطبعا انا ارجح بمفزع لانها آآ يعني آآ ابلغ في من موضع. ها دعته لموضع الاعضاء منها. قال لك عضد دعا كل الاعضاء
انني ارتکزي علي فانني ساحميك وساقاتل عنك. لكن هذا بموضع - [00:45:16](#)

لكن لو اخذتها بمفزع او مفزع فانه ابلغ لم؟ لأن كل اعضاء الجسد تفزع الى العضد. يعني العضد هو ان تلجأوا اليه تفزعوا اليه ان
تلجأوا اليه لكي يحميها. وبالفعل هو العضد يعني اقوى من اكثرا اعضاء سائر اعضاء - [00:45:37](#)

الجسد ربما باستثناء الكف. لانه الكف ايضا ليس قويا بذاته. قويا بما يحمل فيه. بالمسدس بالرشاش بالسيف بالرمح يعني شو الة
المستخدمة للقوة؟ لكن عضدهم ها مستخدم بالاساس في القوة ذاتها. هم. قال دعت - [00:45:57](#)

يفزع الاعضاء منها ليوم الحرب بكر او عواني. والبكر اول شيء ذكر الشهر اوله وبكر الانسان ولده الاول والبكر المرة فقال لك اليوم
الحرب بكر هاي بكر بدل من الحرب. اه البكر يعني الحرب مرة واحدة التي اه تشب اه تكون جولة واحدة - [00:46:17](#)

فاما ان تهزم او تهزم والعوان العوان الحرب التي يعني تدخل مرة بعد مرة. يعني لا تنتهي. فهو اراد ان يقول للحروب القصيرة هو
سيدها. فيقضي على اعدائه بضربة واحدة اي بمرة واحدة في يوم واحد من هذه الحرب. وفي الحروب الطويلة لديه نفس طويل فلا
يهزم ولا يذل ولا - [00:46:39](#)

يخذل ويبقى حتى اخر لحظة حتى ينتصر دعته بمفزع الاعضاء منها ليوم الحرب بكر او عواني. دعونا نتوقف عند هذا البيت الرابع
والعشرين من هذه الحلقة القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة السابعة بعد المئة الخامسة فالى ذلك الحين اترككم في

رعاية الله. والسلام عليكم - [00:47:08](#)

ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:47:34](#)